ملخص للمشاركة في موضوع الملتقى الوطني

التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية في الجزائر

جامعة الطارف

محور المداخلة :آفاق وإستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر

من إعداد :

الأستاذ الدكتور : عوفي مصطفى (جامعة الحاج لخضر باتنة)

و

الأستاذ : عاشوري شكري (جامعة عباس لغرور خنشلة)

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

الهاتف : 06.68.98.77.70

البريد الالكتروني : (ghanichoukri@yahoo.com)

عنوان المداخلة :واقع السياحة واليات تفعيل النشاط السياحي بولاية خنشلة

ملخص: تطور مفهوم السياحة فأصبحت ظاهرة إنسانية وثقافية ، ونشاط اجتماعي يخضع للعديد من المؤشرات والمتغيرات المحلية والعالمية، ولم تعد نشاطا مؤقتا تبعا للظروف والرغبات الظرفية ،حيث انتقل مفهوم السياحة من مجرد إشباع رغبات الإنسان المؤقتة ،إلى صناعة تسعى للتوسع المستمر ،حيث تعمل على خلق طلب مستمر على خدماتها وذلك من خلال عرض الخدمات السياحية في شكل متطور ومتجدد.ويلعب القطاع السياحي دورا مهما في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول وذلك لأنه يعد مصدرا هاما من مصادر الدخل وخلق فرص عمل مباشرة في الأنشطة السياحية المختلفة وفرص غير مباشرة داخل القطاعات التي تمد النشاط السياحي بالسلع والخدمات كقطاعي الصناعة والزراعة ، بالإضافة إلى دوره في تنشيط الاستثمار وتطوير وتنمية المناطق السياحية .

والمتتبع للبيانات الخاصة بالسياحة الدولية يلاحظ أن ظاهرة السياحة أصبحت واحدة من أكبر الظواهر في العالم نظرا لأهميتها .والجزائر وبحسب موقعها الجغرافي واعتدال المناخ في معظم فصول السنة ، والشواطئ الجميلة ، الصحراء والحمامات المعدنية الاستشفائية والجبال والثلوج والتراث الحضاري والتاريخي وإمكانية مزاولة السياحة الثقافية والترفيهية والرياضية .مما يؤدي إلى تنوع الطلب السياحي عليها ، إلا أن نصيبها من السياحة العالمية مازال ضعيفا ، وهو ما يستدعي ضرورة تدعيم السياحة من منطلق أنها أصبحت نشاط له مقومات هامة وأساسية متعددة ولهذه الأسباب جاءت فكرة هذا البحث الذي يقوم على تحليل ودراسة واقع السياحة وآليات تفعيل النشاط السياحي بولاية خنشلة لما تتمتع بها هذه المنطقة من مقومات سياحية وآثار رومانية وحمامات معدنية ومناطق سهلية وجبلية نابعة من تاريخ المنطقة ومن خلال النزول إلى الميدان للاطلاع على مقومات المنطقة من خلال وصفها ،من منظور سوسيولوجي ، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تفعيل السياحة والإجابة على تساؤلات الاستبيان لمجتمع البحث

مقدمـــــــة

أصبحت السياحة حاجة اجتماعية ضرورية للسكان كونها تستجيب وتلبي الحاجات والرغبات ومتطلبات الحياة اليومية لأفراد المجتمع وهذا يرجع للنمو المتزايد لسكان العالم وتزايد أوقات الفراغ وتطور برامج الترويح , والانفراج الواضح في العلاقات الدولية ومقتضيات العولمة. وممالا شك فيه أن السياحة تعتبر رافد قومي كبير لأي دولة عصرية ليس فقط المحور الاقتصادي هو الهدف بل الكثير المحاور الأخرى مثل زيادة الثقافة المحلية وخلق فرص عمل تشترك أيضاً في الأهمية مع المحور الاقتصادي . وعندما يقوم الباحث بإلقاء نظرة سريعة لواقع الدول المتقدمة والدول النامية في موضوع السياحة الداخلية يرى أن الدول المتقدمة جعلت من السياحة الداخلية ركيزة هامة في خططها التنموية وسخرت كافة إمكانياتها لإنجاحها ، وبذلك أصبحت السياحة جزءاً لا يتجزأ من ثقافة تلك الدول.

أما في الدول النامية فهي متفاوتة في تطبيق مفهوم السياحة ، فبعض الدول تولي أهمية كبيرة للسياحة الخارجية وتهمل السياحة الداخلية ، والبعض الآخر لم تحظى السياحة الداخلية أو الخارجية بأي اهتمام يذكر نتيجة تدني الموارد المادية أو بسبب وجود اضطرابات أو حروب أو ما شابه ذلك.

والجزائر بما تملكه من مجموعات كبيرة من الموارد السياحية الطبيعية والتاريخية ، يمكن لها اكتساب جانب من سوق الطلب العالمي السياحي. فالمقومات الطبيعية المنفردة قلما تتوفر لغيرها من المناطق في العالم (التضاريس ، المناخ ، السواحل النظيفة ، المواقع الأثرية والتاريخية ، النباتات والأشجار النادرة والمياه المعدنية). فتنمية الوعي السياحي للمجتمع المحلي المعزز للأمن والاستقرار السياحي ودراسة الأسواق السياحية المستهدفة ومتطلبات الأسواق المصدرة للسياحة، تأتي من خلال الارتقاء بجودة الخدمات السياحية المتمثلة في الخدمات المقدمة في المنشأة الفندقية والمطاعم والمقاهي وخدمات الترفيه كالحدائق والمنتزهات والنقل والمواصلات. بالإضافة إلى خطط التنمية لمؤسسات الدولة التي تشجع على السياحة الداخلية والخارجية.

فالأهمية الاجتماعية والثقافية للسياحة المعاصرة تأتي قبل الأهمية الاقتصادية وهذا لخصوصية المناطق .ولهذا قمنا بهذه الدراسة في ولاية خنشلة لما تتميز به من مقومات وأثار تاريخية ومناطق طبيعية وحمامات معدنية تشجع على السياحة .

- **الإشكاليـــــــة :**

تتمحور معالم مشكلة بحثنا في السؤال الجوهري التالي : ما هو واقع السياحة وآليات تفعيل النشاط السياحي بمدينة خنشلة؟

ومن أجل تبسيط الدراسة يمكن الاستعانة بالتساؤلات الفرعية التالية :

1. **ما هو واقع السياحة وأهم الأقطاب السياحية للولاية ؟**
2. **هل هناك تخطيط للهياكل السياحية للمدينة ؟**
3. **ما هي الإجراءات الكفيلة التي من شأنها تفعيل النشاط السياحي في مدينة خنشلة؟**

<u>أسباب اختيار الموضوع :</u>

من الأسباب الذاتية لاختيار هذا الموضوع لدراسته هو ميول ورغبة في كشف أغواره والوقوف على كل ما له علاقة وطيدة به ، وكذا الأطراف الفاعلة ومدى واقعيته على أرض الميدان.

وهذه الأسباب كانت من بين الدوافع الرئيسية لاعتباره إضافة إلى الاهتمام الكبير من طرف العلماء والباحثين والمختصين.

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت فيما يلي :

- **التعرف على مكانة وأهمية السياحة.**
- **فهم أسباب وآليات تفعيل النشاط السياحي.**
- **غياب المؤهلات التي تجعل من الولاية أن تكون قطب سياحي.**
- **الوقوف على أهم المشاريع والخطط التنموية التي من شأنها تفعيل النشاط السياحي.**
- **التعرف على أهم الأقطاب السياحية للولاية.**

<u>أهمية الدراسة</u> :

تظهر أهمية الموضوع من خلال التعرف على أهم المقومات الموجودة بالمنطقة من أجل غرس الثقافة السياحية لإثراء المجتمع المحلي والتعريف بها على المستوى الداخلي والخارجي من خلال المخططات والمشاريع التنموية لدعم قطاع السياحة بالاعتماد على تجارب دول الجوار.

أهداف الدراسة :

اشتملت الدراسة على هدف علمي يتمثل في تحقيق وتعزيز التحكم في الأساليب المنهجية في إعداد مذكرة أو بحث علمي إضافة إلى اكتساب طرق التحليل والمناقشة للمادة العلمية والنظرية وكذا المعطيات والبيانات الميدانية ، وهدف علمي يتمثل في معرفة الآليات التي من شأنها تفعيل النشاط السياحي وما مدى تضافر جهود الدولة من خلال المشاريع والبرامج التنموية التي من شانها النهوض والرقي بالنشاط السياحي بالمدينة.

الفرضيات :

قمنا باعتماد فرضية رئيسية : (إن هيكلة وتطوير المنشات السياحية واهتمام أفراد المجتمع المحلي من خلال دور الإعلام يؤدي إلى تفعيل النشاط السياحي) وهي إجابة للتساؤل الرئيسي ، وانبثقت عنها ثلاث فرضيات فرعية تعتبر كإجابات للتساؤلات الفرعية و هي :

1)- يؤدي تطوير وهيكلة المنشآت السياحية إلى تفعيل النشاط السياحي.

2)- للإعلام دور كبير في نشر الثقافة السياحية لدى أفراد المجتمع المحلي.

3)- كلما زاد اهتمام أفراد المجتمع المحلي بالقطاع السياحي أدى ذلك إلى تطويره

وحتى نلم بجوانب الموضوع للبحث قمنا بتقسيم الدراسة العلمية إلى قسمين: نظري وميداني.
الجانب النظري يحتوي على فصلين:

الفصل الأول بعنوان(تاريخ وماهية السياحة).

وفيها تعرضنا لبعض المفاهيم الخاصة بالسياحة :

- **السياحة : :**

لغة : مشتقة من الفعل ساح ، سيحًا وسَيَاحً بمعنى جرة "ساح الماء" ، وهي التنقل في البلاد للتنزه أو الاستطلاع. التنقل من بلد إلى بلد طلبا للترويح [1].

اصطلاحا : عرفها العالم الإيطالي "ترويزى" على أن السياحة : "أي انتقال مؤقت من مكان لآخر لسبب غايته تحقيق الريح"[2].

---

[1]- صبحي حمودي : المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000 ، ص 731.

[2]- د. يسري دعبس : السياحة (مفهومها ، أنماطها ، أنواعها المختلفة) ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية، ط1 ، 2001 ، ص 13.

ركز هذا التعريف على الانتقال المؤقت وليس بهدف تحقيق الربح وأغفل الفوائد المتعددة للنشاط السياحي المباشرة وغير المباشرة.

- **تعريف : روبارت لنكارد : "السياحة عبارة عن مجموعة الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر وصناعة تهدف إلى إشباع حاجات السائح"[3].**

- **تعريف : كرافت هينسيكر : مؤسس البحث السياحي : "هي مجموعة من العلاقات والأعمال التي تكونت بسبب التنقل وإقامة الأفراد خارج مقرات سكناهم المعتادة ، حيث أن هذا التنقل لا يدخل في إطار النشاط الإنساني المريح"[4].**

- **تعريف جوفردي دي مازديار** Joffre Dumazediar **: "مجموعة الانشغالات التي يتعاطاها الشخص من أجل الترفيه عن النفس أو لتطوير معلوماته أو تكوينه ومشاركته الاجتماعية أو لتطوير قدراته الإبداعية الحرة ، بعد تخلصه من واجباته المهنية والعائلية والاجتماعية"[5].**

- **تعريف كاسبار** Kaspar **: "السياحة مجموعة علاقات وظواهر ناتجة عن السفر وإقامة الافراد حيث مكان الإقامة ، ليس مسكنا رئيسيا ، وليس دائما وليس مكان عمل" [6]، هذا التعريف يعتبر التنقل والإقامة عنصران أساسيان في آليات النشاط السياحي.**

- **تعريف الدكتور صلاح عبد الوهاب : "هي مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير المكان تغييرا وقتيا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية أو حرفية"[7].**

- **علماء الاجتماع : ينظرون إلى السياحة على أنها الحركة الاجتماعية لتغيير التي تتم بالإرادة والاختيار هادفة إلى الترفيه والاستجمام الذهني والروحي والعلمي والبدني[8].**

- **علماء الفن والجمال :**

يعتقدون أن السياحة هي إحدى وسائل التربية الروحية للشخصية الإنسانية[9].

- **تعريف جولدن :**

---

[3] – Robert Lanquard : **Le tourisme International** , Sérique sais-Je , Paris , PWF , 1980, P 12.

[4] - Ahmed Tissa , **Economie Touristique et aménagement du territoire** , OPU , Alger ,, 1994 , P21.

[5] -G.Wachermamne : **Tourisme International** , Paris , PUF, 1988, P 06.

[6] -G.Wachermamne : **Tourisme International.** Op cit . P 06.

[7] – هدى سيد لطيف : **السياحة النظرية والتطبيق**، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، 1974 ، ص 14.

[8] – فتحي محمد الشرقاوي ، **مبادئ علم السياحة** ، المعهد العالي للسياحة والفنادق ، الاسكندرية ، ص 06.

[9] – نفس المرجع السابق ، ص 06.

"أي نوع من الحركة التي بمقتضاها يقيم السائحون لأي غرض في مكان خارج بلادهم بشرط عدم اعتبار هذه الإقامة لأغراض الكسب الدائم أو المؤقت"[10].

- **تعريف جلاكيمان :**

"مجموع العلاقات المتبادلة بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة فقط في مكان إقامته وبين الأشخاص الذين يقيمون بهذا المكان"[11].

إجرائيا : السياحة هي وسيلة الاتصال والتواصل الثقافي والحضاري الذي يساعد على تكوين الفرد الاجتماعي والجماعات المرتبطة مما يقلل من مسافات التباعد بين الشعوب نتيجة اختلاف اللغات والعادات والتقاليد والتراث.

هي نشاط إنساني يتعلق بالحركة والتنقل يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان لآخر لأسباب اجتماعية أو ترفيهية ...

2- الواقـــــــع :

لغة : واقع : كائن : قائم موجود : "... واقع على أطراف الغاية" حاصل ثابت ملموس حقيقي.

"دراسة حالة واقعة ، حقيقية ، شيء واقع العالم الخارجي ، شهادة مطابقة للواقع أمر واقــع ، الواقــع ما هـــو موجـــود فعلا" "ما ليس بفكرة وتصور بل وجود حاضر"[12].

المظهر الخارجي للواقع :

قال كارل ماركس بأن منهجه لم يبين المظهر الخارجي للمجتمع الرأسمالي أي لم يبرزه كما هو بــل أقــل مـــن حقيقة ، ووضع كارل ماركس ثلاثة افتراضات حول علاقة المظهر الخارجي بالواقع .

أ)- المظهر الخارجي يخفي أو يحجب الواقع .

ب)- المظهر الخارجي يتم شرحه وفهمه قبل الواقع.

ج)- يكون المظهر الخارجي مقنع بشكل واقعي[13].

---

[10]- يسرى دعبس ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 14 ، 15.

[11]- نفس المرجع السابق ، ص 14 ، 15.

[12]- صبحي حموي : **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، مرجع سابق ، ص 155.

[13]- معن خليل عمر : **معجم علم الاجتماع المعاصر** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2000 ، ص 119.

- **الواقع : هو المجموع الكلي لكل ما هو واقعي ، وقد تفهم من كلمة واقعي ما يشبه الوجود ، فالظاهر والواقع والوجود يكون فعل الكينونة[14].**

- **الواقعية : الواقع الحاصل والواقعة ما حدث ووجد بالفعل وهي مرادفة لحادث .**

- **الواقعي : هي المنسوب إلى الواقع ويرادفه الوجودي والحقيقي والفعلي ويقابله الخيال والوهم ، يقول الرجل الواقعي ، أي الذي يرى الأشياء كما هي عليه في الواقع ويتخذ إزائها ما يناسبها من التدابير دون التأثير بالأوهام أو الأحلام [15].**

يقال : اتجاه واقعي : هو ما يعبر عنه صاحبه بطريقة تدل على إدراكه واستيعابه له وقد استخدمه "فيلوريان زناتي كي" يميزه عن التعبير الرسمي الاتجاه[16].

- **مبدأ الواقع : Reality principal : ميل مكتسب نحو تأجيل الإشباع المباشر لواقع معين أو معناه أيضا الأحلام في الحاضر من أجل تحقيق اللذة أو تعليل الألم في المستقبل. ويعتقد بعض علماء الاجتماع (ماكس فيير) أنه من خلال تاريخ أوروبا الغربية كان الإصلاح البروتيستاني التحول منم سلوك يستند إلى مبدأ اللذة إلى سلوك وفقا لمبدأ الواقع[17].**

ب- اصطلاحا :

- **الواقع : الواقع هو الشيء الظاهر المحسوس ، سواء مادي أو معنوي ، ويعتقد الكثير من الناس أنهم يعرفون الواقع ويحسونه ويترتب على هذا تكوين تصورات وأفكار ناقصة عن هذا الواقع يعتمدون عليها في إصدار أحكامهم على الواقع ووضع الخطط لتغييره.**

إن الملاحظة السطحية لا تدرك أعماق الواقع ، وجذور المشكلات الاجتماعية إدراك كافي ، لذلك لا بد من الاستعانة بالآلات والأجهزة العلمية وأساسي البحث الأخوي في العلوم السلوكية والاجتماعية لمعرفة الواقع التقني والاجتماعية والثقافي ، فالواقع محقق ويحتاج إلى قدر كبير من البحث ، حتى تعرف طبيعته وتخطط لتغييره ، ومن أخطر معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الكثير من البلدان النامية واستيراد أيديولوجية ومذاهب الإصلاح الموجودة على واقع لا تعرفه حق المعرفة[18].

---

[14]- تدمر تدريش : **دليل أكسفورد للفلسفة** ترجمة نجيب الحصادي ، المكتبة الوطنية للبحث والتصوير ، الجزء الرابع ، ليبيا ، ص 1039.

[15]- جميل صليب : **المعجم الفلسفي** ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، دط ، 1982 ، ص 552.

[16]- محمد عاطف غيث : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002 ، ص 31.

[17]- محمد عاطف غيث : **قاموس علم الاجتماع** ، مرجع سابق ، ص 376.

[18]- عثمان عمر بن عامر : **مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي** ، منشورات جامعية ، قار يونس ، ط1 ، ليبيا ، 2002 ، ص 221.

● **النشاط السياحي :** هو مجموعة الأنشطة التي تتعلق بالسياحة ، وهو النشاط الفني والإداري الذي تقدمه وتقوم به الأجهزة والهيئات والمنشآت السياحية المختلفة داخل الدولة سواء كانت عامة أو خاصة على أن ترضي السائحين وتشبع متطلباتهم أو أذواقهم ، والنشاط السياحي يحتاج إلى كافة الخدمات الإدارية والفنية والصحية والاتصالات والخدمات البنكية والأسواق[19].

● **السائح** : هو الشخص المسافر من أجل المتعة أو لأسباب صحية أو لأسباب خاصة وكما يعرف ايضا على أنه : الشخص الذي يسافر من أجل حضور اجتماعات أو يمثل نواحي مختلفة مثل النواحي العلمية والإدارية والسياسية والدينية والرياضية ، وهو الشخص الذي يسافر في رحلة بعربة حتى ولو كانت فترة إقامته أقل من 24 ساعة.

وكما يعرف أيضا : على أن السائح هو الشخص الذي يمكث مدة أكثر من 24 ساعة في البلد محل السياحة.

وهو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلية أو الاعتيادية لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان في داخل بلده (السائح المحلي) أو بلد غير بلده (السائح الأجنبي) لفترة تزيد عن 24 ساعة وإن قلت عن ذلك فهو قاصد للترفيه[20].

● **الجذب السياحي أو العرض** : يشمل جميع المقومات والمعطيات الطبيعية والحضارية والتاريخية والثقافية والفنية لبلد الزيارة السياحية ، وكذلك خدمات البيئة التحتية وهياكلها ، وخدمات البنية السياحية الأساسية في ذلك البلد.

● **الطابع السياحي** : وهو الانطباع الذهني الحاصل بفعل تأثر السائح بالموقع السياحي ومظهره وعناصره المختلفة ، من معلومات وتخيلات ذهنية ومؤثرات فكرية ونفسية وعاطفية ووجدانية ، والتي ينظر من خلالها الزائر للموقع وتقييمه له ، مما يستدعي أن تكون هذه الصورة أصيلة وأصلية وصادقة وواقعية لتحوز الرضا والقبول لدى السائح وهو غاية ما يطمح إليه القائمون على التنظيم السياحي.

● **المنتج السياحي** : ويقصد به المعطيات الطبيعية من تربة ومناخ وغطاء نباتي وثروة حيوانية وتشكيلات جيولوجية ومرفولوجية وخصائص الموقع الجغرافي وطقس وموارد مائية

---

[19]– فتحي محمد الشرقاوي ، مرجع سابق ، ص08.

[20]– هدى سيد لطيف : مرجع سبق ذكره ، ص 15.

في أشكالها المتعددة ... الخ ، وكذلك العوامل الحضارية والثقافية من لغة وذهنية وعادات وتقاليد وفولكلور غير أن كل ذلك يرتبط بـــ :

- <u>البنية التحتية والخدمات السياحية</u> : وتشمل جميع الاحتياجات والمتطلبات الضرورية العادية والكمالية التي يحتاجها السائح كشبكة المواصلات ووسائل الاتصال والطرق والمياه والكهرباء والفنادق وأماكن الإيواء والتأهيل والاستراحات والمرافق الفنية من مسارح ودور العرض وما إلى ذلك ... [21] .

تعرضنا لمراحل نشأة السياحة ومقوماتها والمنظمات العالمية المختصة في القطاع السياحي والدوافع والأنواع وأركان السياحة. وبعدها انتقلنا إلى دراسة مكونات النشاط السياحي.

أما الفصل الثاني بعنوان :(الثقافة السياحية بين التنمية والتخطيط الاستراتيجي) ، تناولنا فيها الثقافة السياحية ودور الإعلام في تنميتها ، ثم تناولنا آثار السياحة والأهمية الاجتماعية لها ، وتنمية السياحة من خلال التخطيط الاستراتيجي السياحي. ثم تعرضنا للقطاع السياحي في الجزائر ودوره في تموين الجماعات المحلية بمشاريع التنمية .

- الجانب الميداني يحتوي على فصلين :

- <u>الفصل الثالث بعنوان : (الإجراءات المنهجية للدراسة)</u>

ويتعلق هذا الفصل بمجالات الدراسة سواء أكانت المكانية وهنا دراستنا أجريت في ولاية خنشلة من خلال التعريف بالمنطقة و معالمها التاريخية والحضارية ومقوماتها السياحية.منها

<u>1- المحطات الحموية</u> :

<u>حمام الصالحين :</u> (Hammam Essalihine) **هو حمام روماني يعود إنشاءه إلى ما قبل عشرين قرن كإنجاز ومعلم للعهد الفلافيني المؤسس عام 69م من قبل** Vespasin **الوالي العام لإفريقية الذي أصبح فيما بعد إمبراطور روما مؤسس الحضارة الفلافينيية** Flavains Dynasty **: أكوا فلافينا** Aquae flavainae.

[21]- نبيل الرومي : **التخطيط السياحي**، مؤسسة الثقافة الجامعية ، القاهرة ، 1987 ، ص 12.

يتميز هذا الحمام الروماني بهندسته الرائعة بالنظر إلى أحواض السباحة الدائرية الشكل والمستطيلة وأعمدته السميكة وشبكة مياهه المحكمة الإنجاز ، كما يقع في وسط منظر طبيعي جذاب.

يوجد حمام الصالحين على بعد 06 كلم من مدينة خنشلة المدينة الرومانية القديمة ماسكولا ، بجبال الأوراس حيث كانت المنطقة في القديم تعرف بنوميديا.

- **حمام الصالحين عبارة عن صرح مائي لإستغلال المياه الجوفية الحارة والباردة استعملت الحجارة في بناء هذه التحف المعمارية.يتكون من تشكيلة مختلفة من المسابح ، أهمها :**
- **المسبـــح المستطيـــل ، طوله 14م عرضه 10م ، وعمقه 1مو45سم ، محاط بأعمدة.**
- **المسبح الدائري ، قطره 8م وعمقه 1م و45سم ، كان مغطى بقبة.**
- **ثلاث غرف تحتوي كلها على أربع مسابح.**
- **أربعة أجنحة بها 47 غرفة استحمام و57 غرفة نوم. مسبحين للنساء ،**
- **وما زاد هذا الموقع وجوده في منطقة غابية ذات موقع متميز تجلب السياح إضافة إلى الموقع الأثري والطبيعي الرائع المرافق الهامة منها ماهو مشتغل مثل دار المعلم وكال هاتفي ومركز للراحة للمجاهدين وقاعة متعددة الرياضات وقاعة للعلاج ومصلى وبعض الفنادق منها نزل البريد ومسرح للهواء الطلق.**

يمثل حمام الصالحين أهمية عالية في الاستشفاء من العديد من الأمراض لما تمثله نوعية المياه الحارة المعدنية الخارجة من باطن الارض ، فلقد كان مركز للراحة والاستجمام لعديد من الملوك وقادة الجيوش الرومانية.

تبلغ درجة حرارته حوالي 70 درجة مئوية وهي تركيبة كيميائية للمياه المعدنية تتكون من بيكاربونات الكلور ، منغانيزيوم البوتاسيوم ، صوديوم الحديد تفيد في العلاج لبعض الأمراض الجلدية والعظام والمفاصل وأمراض الروماتيزم.(22)

صورة رقم :(2) المسبح الروماني المستطيل لحمام الصلحين

المصدر: www.forum.educ40.net/showthread.php?t=10059

22- مديرية السياحة لولاية خنشلة 2009. -

صورة رقم 3 المسبح الدائري الرومان

المصدر : www.forum.educ40.net/showthread.php?t=10059

- حمام الكنيف : من المؤهلات السياحية في الولاية إضافة إلى حمام الصالحين وجود محطة بخارية أخرى هي حمام الكنيف ، الذي له دور فعال في علاج بعض الامراض الجلدية وأمراض الروماتيزم ، ينتمي هذا المركب إقليميا لبلدية بغاي وبالتحديد في الجهة الشمالية لعاصمة الولاية على بعد 17 كلم يحتوي على غرفتين جماعيتين بخاريتين تصل قدرة

الاستيعاب إلى 4000 شخص سنويا . كما يوجد به بعض الغرف للاستحمام بالماء مشيدة حديثا من طرف مالكي القطع الأرضية المجاورة للمنبع البخاري.

وبالإضافة إلى حمام الصالحين وحمام الكنيف توجد منابع للمياه المعدنية مثل المركب السياحي (ماسوناص) وهو بئر جوفي لحمام معدني ، وبعض المنابع ببوحمامة وجلال (23).

23- مديرية السياحة لولاية خنشلة 2009. -

الجدول رقم:(01) النشاط الحموي

تسمية المؤسسة الحضرية	نوعية الهياكل وكيفية الاستغلال(عصري او تقليدي)	عدد المستخدمين واختصاصاتهم	نسبة تدفق المياه	نوعية العلاج والاختصاصات	عدد المستحمين	
					المعالجون طبيا	الاحرار
حمام الصالحين	تقليدي معدني	23	20ل/ث	امراض الروماتيزم والأمراض الجلدية والتنفسية	183	150692
حمام الكنيف	تقليدي بخاري	03		امراض الروماتيزم	/	4695
المركب السياحي ماسوناص	معدني	04		حمام معدني	/	8469

المصدر: حصيلة النشاطات لولاية خنشلة 2009

- الآثار الرومانية والمعالم :

من المواقع الاثرية الموجودة بمنطقة خنشلة الكهف المثقوب ببلدية (المصارة) والمناطق المعلقة بجلال والمغارة العجيبة بفرنقال والتي تقع بصدر جبل (حريقة) وكأنها ياقوتة بصدر حسناء ، والمتأمل في هذه المغارة المصنفة منذ 1928 يكتشف منظر طبيعي خلاب يضم بداخله مآثر سياحية.

وإذا اتجهنا شرقا نجد ضريح سدياس (Cidias capitol) يسمى أيضا قصر الجازية ، يتواجد هذا المعلم بقرية أولاد كعز الدين على الطريق الرابط بين خنشلة وأولاد رشاش هو الأصل قبر أو ضريح لأحد أكابر الرومان ويدعى (سدياس) سداسي الشكل يصل طول الضلع فيه 2.18م ويبلغ طوله 7 أمتار.(24)

24- مديرية السياحة لولاية خنشلة 2009. -

صورة رقم :4 ضريح سدياس (قصر الجازية)

المصدر: doublekanon.hooxs.com/t15204-topic

أما ناحية بغاي فيوجد تمثال الكاهنة وهي ملكة بربرية تنتمي إلى قبيلة جراوة ، وهي زعيمة ذات ولاء كبير لدى البربر خاصة بعد مقتل كسيلة سنة 67 هـ اشتهرت بحبها لأرضها وعندما دخل الفاتح حسان بن النعمان بجيشه ليفتح الاوراس خاضت ضده معركة دامية بواد نيني ، مما أدى إلى تراجعه وظلت حاكمة مدة خمس سنوات حتى أعاد الكرة بعد التعزيزات وقاوم الكاهنة ، التي تراجعت حيث لحقها وقتلها ببئر العاتر ، أو بئر الكاهنة كما يسمى.(27)

صورة رقم:(05) معلم الكاهنة وسط بلدية بغاي

المصدر: 450px- mascula mai2009 .081.ip star times

27– مديرية السياحة لولاية خنشلة 2009. -

صورة رقم:(06) للكاهنة من بلدية بغاي

210.ipg.tag .chacher .yoo.7.com

الجدول رقم:(02) تقسيم المواقع والمعالم المصنفة حسب نوعيتها

الموقع	طبيعة الموقع						
	الفترة الحديثة	الفترة الوسيطة	الفترة القديمة	الفترة الاسلامية	فترة ما قبل التاريخ	معالم جنائزية	موقع طبيعي
قصر بغاي	x	X	x	X	X		
قصر الجازية						X	
وادي بني بربار			x		X		x
مضائق وادي العرب			x		X		x
مغارة فرنقال			x		X		x
قرية جلال			x		X		x
قرية تبردقة			x		X		x
قرية تيزقرارين			x		X		x
الكتف			x			X	
تيزقاغين			x				x
حمام الصلحين			x				

المصدر :حصيلة النشاطات لولاية خنشلة 2009

جدول رقم: (03)المواقع الاثرية حسب البلديات

البلدية	عدد المواقع	المواقع المصنفة
بغاي	05	01
المحمل	08	01
الحامة	05	02
جلال	01	01
ششار	06	03
بوحمامة	17	01
خيران	02	01
انسيغة	04	00
شليا	02	00
تاوزيانت	12	00
عين الطويلة	07	00
متوسة	03	00
اولاد رشاش	08	00
المجموع	80	10

المصدر : حصيلة النشاطات لولاية خنشلة

- الأقطاب السياحية :

- القطب السياحي بششار

إن طبيعة القطب السياحي بششار تسمح بالقيام بدورات سياحية سواء مشيا أو عبر وسائل النقل وحتى بالمركبات الهوائية وهذا على مستوى خط تبردقة ، تاغيت ، سيار والعامرة أو عبر مسير وادي العرب ، وضمن مرتفعات النمامشة. كما يمكن القيام بدورات سياحية تشمل قرى ومداشر قديمة ، يكتشف من خلالها التراث الثقافي وضمان الامتداد السياحي إلى مواقع أخرى ، وهي :

منطقة بابار :من المواقع الممكن استغلالها سياحيا في هذه المنطقة نجد سد بابار في الجهة الشمالية من خلال سياحة السدود التي تندرج ضمن السياحة البيئية من حيث تربية الاسماك ، الصيد المائي ، مراقبة الطيور المائية المهاجرة .

منطقة أولاد رشاش : وتتمثل في سهول السبيخة وسهل قارت بزوي وهي عبارة عن منطقة سهبية تمتاز بوجود عدة هناشير كهنشير المرقوم ، وهي آثار رومانية تتطلب البحث والتنقيب ، مما يساهم في السياحة الترفيه والراحة.

منطقة جلال : تمتاز بعدة مواقع تسمح بدورات سياحية للاستمتاع ، ومن أهم هذه المواقع قرية فيض الأبيض ، وقرية جلال القديمة وهي تتموضع على كتلة صخرية تلفت انتباه السائح من جوانب تاريخية ومعمارية ، بالإضافة إلى وجود مواقع سياحية كموقع تحت صخر بالمكان المسمى عين الحمام على الطريق الوطني الرابط بين خنشلة وبسكرة ، كما نجد منبع للمياه الحارة بالمكان المسمى تاحسونت يتطلب الدراسة والتحليل لإمكانية استغلاله كحمام معدني

منطقة الولجة : تمتاز هذه المنطقة بوجود اخاديد بمحاذاة خنقة سيدي ناجي يخترق ترابها وادي العرب كما يوجد بها ايضا أشجار مثمرة وهي النخيل والزيتون ، كما يوجد بها موقع أثري بربري يتمثل في قرية تبويحمت القديمة جنوب مقر البلدية على بعد حوالي 4 كلم وتحتوي على حمام معدني بمكان يعرف بتامرسيت شمال مقر البلدية وعلى بعد 25 كلم يجب دراسة لإمكانية استغلاله.

- منطقة التوسع الجغرافي شليا :

فهو يعتبر إطارا رئيسيا للسياحة الجبلية والرياضية والبيئية ، إذ تحدد فيه مظاهر الارتباط المناخي والحياة النباتية والحيوانية مما يجعل جميع فئات السياح ممن يفضلون الراحة والاستجمام والصيد. حيث يعتبر هذا القطب من أهم وأرقى الأقطاب السياحية بالولاية وهذا لاحتوائه على مؤهلات

(28)

28- مديرية السياحة لولاية خنشلة 2009. -

سياحية هامة فهو يعتبر أول قمة جبلية بجبال الأوراس وثاني قمة بالجزائر يبلغ ارتفاعه حوالي 2328م وينبع منه واديين رئسيين وهما وادي ملاغو الذي يغذي وادي العرب من الناحية الجنوبية ووادي تاغريست الذي يغذي وادي بولفرايس من الناحية الشمالية ويعتبر مناخ هذه المنطقة مناخ مثالي للسياحة الذي يلاءم الراحة والاستجمام خلال الفصول الأربعة ، كما يمتاز بتواجد ينابيع للمياه الباردة الغنية ن بالإضافة على وجود حمام معدني بمنطقة جعرير ببلدية بوحمامة ، وكذا وجود غابات البلوط الأخضر والصنوبر الحلبي ، غابة الأرز ، بالإضافة إلى وجود غابات أخرى تتواجد في المناطق الجبلية [29]

وقد تناولنا في هذا الفصل ايضا البنية التحتية والمواصلات والمنشات الخاصة بالسياحة والتعريف بمديرية السياحة والمجلس الولائي بالولاية مكان الدراسة.وكذلك المجال البشري من خلال المسح الشامل لمديرية السياحة، والمجلس الولائي والمجال الزمني يوم النزول إلى الميدان .

وقد استخدمنا عدة أدوات لجمع البيانات منها الملاحظة والمقابلة مع نائب رئيس المجلس الولائي والاستمارة حيث اتبعنا المنهج الوصفي لدراستنا.

الاستمارات وزعت على إطارات مديرية السياحة وعددهم 23 إطارا وعلى كافة أعضاء المجلس الولائي لولاية خنشلة وعددهم 39 عضوا .

استلمنا الاستمارات حيث تم استرجاع 23 استمارة من مديرية السياحة أما المجلس الولائي فقد استلمنا 33 استمارة تحتوي على إجابات و6 استمارات لم يتم الإجابة عليها

أما الفصل الخامس بعنوان (عرض وتحليل وتفسير البيانات)عرضنا النتائج وقمنا.
بتفريغها وتحليلها وعرض النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

1 – كلما زاد اهتمام الفرد بالقطاع السياحي أدى ذلك إلى تطويره.

وقد حاولنا التحقق من صدق الفرضيات وفق الأهداف المسطرة للبحث وتوصلنا إلى جملة من النتائج التالية :

<u>الفرضية الفرعية الأولى :</u>

– للإعلام دور كبير في نشر الثقافة السياحية.

ومن خلال الأجوبة التي أفادنا بها المبحوثين يرى أغلبية المبحوثين 62.5% أن للإعلام الدور الرئيسي في نشر الثقافة السياحية ، غير أنهم أجابوا وبالإجماع 100% على أنه ليس بالمستوى الجيد

ت

29- مديرية السياحة لولاية خنشلة 2009. -

ويجب تطويره ليؤثر في واقع السياحة من خلال الدعاية والتحسس بالطبيعة التاريخية والأثرية لحضارة ولاية خنشلة ، قصد تفعيل السياحة بها ليلقى صدى في الداخل الوطني وفي الخارج.

والإعلام هنا يتمثل في الإعلام المحلي من صحافة وإذاعة وفي مديرية السياحة من خلال دورها في التشهير والتحسيس ، ومديرية الثقافة في التعريف بالولاية في التظاهرات الوطنية والدولية.

الفرضية الفرعية الثانية:

- يؤدي تطوير المنشآت السياحية إلى تفعيل النشاط السياحي .

إن تفعيل النشاط السياحي لا يتم إلا من خلال تطوير المنشآت الحاملة للواء السياحة، في مقدمتها المؤسسات الفندقية ، فمن خلال إجابات المبحوثين تبين أن نسبة الفنادق المصنفة هي 100% فندق واحد مصنف وهو (المهدي) 3 نجوم أما باقي الفنادق فهي غير مصنفة ، أما الخدمات التي تقدمها فأجابوا بنسبة 75% بأنها مكلفة جدا ، قد تبعد السياح وأن نسبة 75% يرون أن الجماعات المحلية ليس لها غطاء مالي تخصصه على المنشآت السياحية قصد تحسين خدماته ، من خلال التجديد الدوري للمحطات الجهوية التي ليس لها تجديد دوري لعدم الاهتمام بها.

الفرضية الفرعية الثالثة :

- كلما زاد اهتمام الفرد المحلي بالقطاع السياحي أدى ذلك على تطويره.

فجهل الفرد المحلي بقيمة المعالم السياحية ، من خلال إجابة المبحوثين بنسبة 75% فالفرد المحلي ليس لديه إحساسا بالقيمة التاريخية والجمالية للمواقع الأثرية . وهذا يعود لغياب الثقافة السياحية لديه تنجر من سلوكاته تجاه بيئته ، كإحساسه بأن السياح غرباء ولهم أموال يجب سرقتهم ، فإحساس الفرد بالقيمة الجمالية للمعالم السياحية ينمي ثقافته التي تؤثر في سلوكه وتقبله لغيره.

فالحفاظ على نظافة البيئة وتحسين جودة الخدمات وتطوير البنية التحتية تؤدي إلى تفعيل وتطوير مجالات السياحة من خلال المخططات التنموية الخاصة بالولاية.

وبذلك تكون مؤشرات الفرضية تحققت إلى حد ما مع بقاء عامل النسبية وبذلك نكون قد توصلنا إلى التحقق من صدق الفرضية من أنه لولاية خنشلة واقع سياحي كما تزخر به من معالم تاريخية وأثرية وجمالية لكن له مشاكل في آليات تفعيله.

<u>الاقتراحات:</u>

فنقص الثقافة السياحية وبرامج التنمية وعدم اهتمام الإعلام بها يعطينا فضولا لإيجاد بعض المقترحات التي تؤثر في سياحة المنطقة.

– تبني أسلوب جديد في التسيير يضمن الاستمرارية والتقدم في العمل ويعتمد هذا على تثمين الثروات الطبيعية والثقافية والحضارية المتاحة.

– إعادة الاعتبار للمنشآت السياحية وخاصة الفندقية قصد رفع قدراتها الإيوائية وتحسين خدماتها.

– توفير العرض السياحي وكذا تطوير وبعث أشكال جديدة للأنشطة السياحية تلبي مطالب السياح.

– ضبط إستراتيجية وطنية لترقية الاستثمار في هذا المجال من خلال الدعم الحكومي.

– ترقية مكل الوسائل الإعلامية في الولاية وخاصة إذاعة خنشلة للتعريف بالمنطقة ومقوماتها.

– ترقية وتنظيم المواصلات ن والتطلع لخدمات كبيرة في هذا القطاع كمشروع السكة الحديدة ومطار لجلب السياح من أقصى المناطق.

– توفير المراكز العلاجية المجهزة للمراكز الحموية خاصة حمام الصالحين.

– توفير أماكن الراحة واللعب للزوار خالصة في المناطق السياحية الجبلية للتمتع بالمناظر الطبيعية.

– دفع وتيرة إصلاح الطرق داخل الولاية ، وربطها بالمعالم السياحية مع توفير المنشآت والخدمات أمام كل معلم سياحي بالولاية.

– نشر الثقافة السياحية والتعريف بالآثار التاريخية والحضارية التي تزخر بها المنطقة لدى الفرد المحلي كإدراج الثقافة السياحية كمادة في المدارس التربوية ومراكز التكوين ، وملتقيات دار الثقافة عن طريق عقد ندوات تشرف عليها مديرية السياحة قصد عرض هذه الثقافة لدى المجتمع المحلي.

خاتمـــــــــــة:

إن الاهتمام بقطاع السياحة الاستراتيجي يجعل من الدولة الإطار الأول والفاعل في وضع الآليات المناسبة وذلك بواسطة الاستثمار وكل ذلك يصب في إطار تحقيق تنمية المجتمع المحلي من خلال الاستغلال العقلاني والرشيد للموارد التي تتحصل عليها الهيئات المختلفة.

فالمقومات الطبيعية والمعالم الأثرية بدون وعي الأفراد و التسيير المؤسساتي ليس لها معنى لها من حيث الأهمية السياحية والثقافية ، فخلق الثقافة السياحية وتنشيطها ودعم الدولة لها من خلال التنمية والبرامج والمخططات ، من خلال التكوين والاستثمار يعطي فرصة للسياحة بالبروز كعامل اجتماعي من خلال وعي الأفراد وعامل اقتصادي يعود عليهم بالفائدة والربح من خلال فرص العمل المتاحة وتجهيز المنشات السياحية من خلال تطوير خدماتها.

فبروز السياحة في دول الجوار من خلال برامج الاستثمار والتنمية وتخصيص غلاف مالي لهذا القطاع جعلتها تحتل المراتب الأولى في نوعية الخدمات المقدمة في حين أن الدولة الجزائرية لم تهتم بالسياحة من حيث الحفاظ على المعالم التاريخية ولا من حيث التكوين السياحي المعاصر ولا من خلال التنمية السياحية ،فالاستفادة من تجارب الرائدة في هذا القطاع بهذا القاع الحيوي المستمد من التاريخ والحضارة والثقافة بالنضر إلى خصوصية المنطقة.

المراجع:

1- صبحي حمودي : المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2000.

2 - د. يسري دعبس : السياحة (مفهومها ، أنماطها ، أنواعها المختلفة) ، الملتقى المصري للإبداع والتنمية ، الإسكندرية، ط1 ، 2001.

3 - Robert Lanquard : **Le tourisme International** , **Sérique sais**-Je , Paris , PWF , 1980 .

4 - **Ahmed Tissa** , **Economie Touristique et aménagement du territoire** , **OPU** , **Alger** ,, 1994.

5 -G.Wachermamne : Tourisme International , Paris , PUF, 1988.

6- هدى سيد لطيف : السياحة النظرية والتطبيق ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، 1974.

7- فتحي محمد الشرقاوي ، مبادئ علم السياحة ، المعهد العالي للسياحة والفنادق ، الإسكندرية .

8- معن خليل عمر : معجم علم الاجتماع المعاصر ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2000 .

9- تدمر تدريش : دليل أكسفورد للفلسفة ترجمة نجيب الحصادي ، المكتبة الوطنية للبحث والتصوير ، الجزء الرابع ، ليبيا .

10- جميل صليب : المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، دط ، 1982.

11- محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002.

12- عثمان عمر بن عامر : مفاهيم أساسية في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي ، منشورات جامعية ، قار يونس ، ط1 ، ليبيا ، 2002.

13- نبيل الرومي : التخطيط السياحي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، القاهرة ، 1987.

14- – مديرية السياحة لولاية خنشلة 2009. -